الهوية الثقافية وتأثيرها على تشكيل فكر المصمم الداخلى

أ. د/ إسماعيل أحمد عواد
أستاذ تصميم الأثاث المتفرغ ورئيس قسم التصميم الداخلى والأثاث الأسبق بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان
أ. م. د/ نها فخري عبد السلام
رئيس قسم التصميم الداخلى والأثاث بأكاديمية القاهرة الجديدة للعلوم والفنون
م. م/ رانيا أحمد سيد القطان
مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة 6أكتوبر
Raniaelqattan175@Gmail.Com

ملخص البحث:

يعد الفكر الفلسفى للهوية الثقافية النتاج المعرفى والفكرى المنظم لفكر المصمم الداخلى والذى يترجم من خلال مجموعة من العناصر والمفردات الإبداعية والتى يستطيع المصمم من خلالها الربط بيم هويته وتوضيح ماهية هذه، الهوية وبين الشكل والعلاقة التى تكمن فى الأذهان ,فهو قادر على تطويع أدواته فى التعبير عن أفكاره لإعطائها الصفة القومية لنتاجه التصميمى، ويعد النتاج الذى يحمل الملامح المميزة لثقافة مجتمع ما بمثابة الحصيلة الفكرية لتفاعل مجالات الثقافة والطابع والتراث، فالقيم الناتجة عن الهوية الثقافية تؤثر على توجيه الفكر الإبداعى لدى المصمم الداخلى والتى يمكن حصرها فى مجموعة من العناصر البنائية المتنوعة من لغة ,فن ,قيم,أعراف ,قوانين ,معتقدات ,رموز.ويرتبط واقع التصميم الداخلى بشخصية وروح المصمم الداخلى، كما أن لها علاقة بتاريخه ونشأته وجغرافية المكان الذى أسهم فى تكوين رؤيته البصرية والروحية والفكرية .ويتفاعل الفكر الفلسفى للهوية الثقافية مع فكر المصمم الداخلى فيكونَّ وعيا خاصا به يحقق بموجبه نمطه السلوكى فيعمل على توجيه فكره ومن خلاله يصل إلى فكر إبداعى معاصر .وفى هذا الإطار يهدف البحث إلى توضيح دور الهوية الثقافية فى صياغة فكر المصمم الداخلى ومردوده على التصميم الداخلى .بالإضافة إلى الاهتمام بالقدرات السيكولوجية لشخصية المصمم المبدعة باعتبارها المكونات الأساسية التى تُمكَّن المصمم من التفرد وحمل السمات الإبداعية التى تنعكس على النتاج التصميمى .وفهم وربط دور المصمم الداخلى فى تعزيز الانتماء وتأصيل الهوية الثقافية من خلال الفكر التصميمى حيث إن العملية التصميمية عملية مترابطة ومتسلسة والتى يجب أن تراعى الجانب الوظيفى والجمالى لإثراء التصميم ذاته، ويقوم المصمم بمنح الطابع الشخصى للنتاج التصميمى الممتزج بهويته الذى يعبر عن دلالات فكرية تحمل معان رمزية وجمالية متفاعلة مع سمات المجتمع وتتأثر بالتقاليد والعادات المختلفة للبيئة وتتصف بالديناميكية المعبرة عن المكان وما يحمله من مؤشرات خاصة بكل عصر .إذ إن هوية المكان هى شكل من أشكال الحس والتى تشكل هاجسا للمصممين وهدفا رئيسا للعديد منهم، كما أن لها وظيفة نفعية وهى من القدرات التى يمتلكها الإنسان للتعرف على الأشياء والأمكنة، فضلا عن ذلك فإن للهوية معان أكثر عمقا وأهمية من وظيفتها النفعية المباشرة والتى تمثل متعة حقيقية للإنسان فى تذوق التجربة المكانية بملامحها المتعددة كالظل والنور والألوان والإحساس بالتراث فالهوية المكانية ترتبط إلى حد كبير بالهوية الشخصية للمصمم الداخلى وفى تشكيل فكره التصميمى .

الكلمات المفتاحية:
الهوية الثقافية، الفكر التصميمى، المصمم الداخلى، الهوية المعمارية.

DOI: 10.21608/mjaf.2019.14931.1298